مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (29) العدد (1) 2007
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research- Medical Sciences Series Vol. (29) No. (1) 2007

دراسة البعد الاجتماعي "المسافة الاجتماعية للقبول " لفريق نادي تشرين بكرة القدم 2004 - 2005

الدكتور قاسم خليل ابراهيم*
الدكتور نوري بركات**

(تاريخ الإيداع 9 / 8 / 2005. قبل للنشر في 20 / 2 / 2007)

□ الملخّص □

شملت الدراسة 19 لاعباً من لاعبي فريق نادي تشرين للتعرف على اختيارات القبول لهم في محور الصداقة والمباراة ووقت الفراغ عن طريق استمارة الاختبار(السوسيومتري) وتم التعبير عن هذه العلاقات بالخريطة الاجتماعية (السوسيو جرام) كما تم تحديد المكانة الاجتماعية للاعبين النجوم في كل محور وقد توصل الباحثان إلى أن البنية الاجتماعية للفريق لا تحتوي ظواهر سلبية تشير إليها العلاقات الاجتماعية الثلاث. بيد أن البنية تميزت بكثرة العلاقات المغلقة وقلة العلاقات المتبادلة وانخفاض القيمة الاجتماعية للاعب النجم في المجلات الثلاث. فضلا عن تكوين أفراد الفريق جماعات اجتماعية صغيرة في داخل الجماعة الأساسية، وهذه الجماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات مباشرة وغير مباشرة.

كلمات مفتاحية:

1- الاختبار السوسيومتري
2- الخريطة الاجتماعية
3- المكانة الاجتماعية
4- الجماعة
5- النجم
6- المعزول
7- الدرج السوسيومترية

* أستاذ مساعد في قسم التدريب الرياضي– كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين – اللاذقية– سورية.
** أستاذ مساعد في قسم التدريب الرياضي – كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين – اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (29) العدد (1) 2007
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research- Medical Sciences Series Vol. (29) No. (1) 2007

The Social Concept of Acceptace in Tishreen Football Team for the Season 2004 / 2005

Dr. K. Kh. Ibraeem [*]
Dr. N. Barakat [**]

(Received 9 / 8 / 2005. Accepted 20/2/2007)

□ ABSTRACT □

This study was done on 19 players, their acceptance choices were recognized by filling a "sociometric paper test of the there mentioned (the acceptance of the players of each others during their free time friends, and during games.

The researchers have concluded that the social structure does not contain any negative appearances that the three mentioned fields may include. We have to say here that this structure is distinguished through so many closed relations and not many mutual relations. Moreover, the social value of the star player has decreased in the three fields that had been studied

Key Words: Sociometric test, Sociogram, Social position, Group, Star, Unfriendly, Sociometric degree.

[*]**Associate Professor, Department of Sport Training, Faculty of Sport, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**]**Associate Professor, Department of Sport Training, Faculty of Sport, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

1-1المقدمة وأهمية البحث:

تعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين أفراد الجماعة الواحدة إحدى أهم الركائز الأساسية التي يتأسس عليها نجاح وفاعلية تلك الجماعة. وبما أن الفريق الرياضي جماعة رياضية فإن العلاقات الاجتماعية بين أعضائه تلعب دوراً في طبيعة النتائج التي يحققها. فالعلاقات الإيجابية تسهم في نجاح الفريق في تحقيقه للنتائج الجيدة، فيما تلعب العلاقات الاجتماعية السلبية القائمة على الحقد والبغض والكراهية والغيرة والحسد وحب الفوز بصورة غير مشروعة دوراً معرقلاً في مسيرة الفريق وفشله في تحقيق أي نتيجة مرضية مهما ضم بين صفوفه لاعبين أكفاء.

فالتفاعل الاجتماعي البناء بين أعضاء الفريق من الأهمية بمكان إذ إنه النقطة التي تتمركز حولها الجهود كافة، والتي يبذلها المدرب واللاعبون والإدارة. ومن دون تفاعل بين أعضاء الفريق كجماعة تعمل من أجل هدف محدد ومعروف فإن كل الجهود ستذهب سدى ولا يمكن أن ينتظر من الفريق أن يحقق نتيجة إيجابية مهما كان مستوى لاعبيه من حيث مهارتهم وقدراتهم، ومهما بذل المدرب من جهود ومهما امتلك من خبرات وقدرات تدريبية عالية لذلك أصبح من الضروري جداً أن يكون من أولى مهمات المدرب الناجح هي قدرته على انتقاء فريق يمكن لأفراده أن يتفاعلوا فيما بينهم. ويعمل هو على بناء وتعميق وترسيخ العلاقات الاجتماعية بينهم بما يخدم أهداف الفريق كجماعة رياضية ينتمون إليها ويقدمون ولاءهم لها.

فالمدرب الناجح الذي يستطيع أن يتناغم وجدانياً مع لاعبي فريقه خلال فترة قيادته للفريق سواء في التدريب أو المباراة. ملماً بالعلاقات التي تربط أعضاء الفريق وخاصة العلاقات ذات التأثير الكبير على أداء الفريق أثناء المباراة. مستقرئاً تلك العلاقات سعياً إلى تطويرها وترصينها ومن هنا تأتي أهمية البحث في تحليل وتقييم نوعية العلاقات الاجتماعية التي تربط فريق نادي تشرين بكرة القدم والذي يعد واحداً من أهم فرق كرة القدم في منطقة الساحل السوري والمتطلع دائماً إلى مراكز الصدارة فهو يحظى بأهمية جماهيرية على صعيد المحافظة فضلاً عن أنه يحظى بسمعة عربية جيدة. فمن الضروري جداً أن يتم التعرف على تركيبته الداخلية من الناحية الاجتماعية والتي تساعد على إيجاد الحلول للظواهر السلبية وتذليل الصعوبات ومعالجة المواقف الطارئة والمحتملة الحدوث من أجل تحقيق أفضل النتائج.

1-2- مشكلة البحث:

كثيراً ما يأخذ المستوى المهاري والبدني الحيز الأكبر والاهتمام الأكثر في عمل القائمين على الفريق– أي فريق– تغزى له بشكل قطعي ونهائي نتائج الفوز والخسارة في الوقت الذي يتم تناسي الكثير من المؤثرات والعوامل ذات العلاقة والتي تلعب دوراً مؤثراً في نتائج الفريق. لذا فإنها لا تحظى بالاهتمام الكافي وتهمل دون الانتباه إليها ولاتعار لها أي أهمية في البحث والدراسة على الرغم من أهميتها وتأثيرها في النتائج ومن هذه المؤثرات التي لا يعار لها اهتماماً هي العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء الفريق وشكل الخارطة الاجتماعية لأعضائه والتي يُنظر إليها نظرة تجاهل، وعدم اكتراث بدورها في فعالية الفريق وأداءه.

لذلك فإن المشكلة تتمثل في القصور في إجراء الدراسات التي تتناول الجوانب المؤثرة في أداء الفريق الرياضي. ومنها الجانب الاجتماعي، لذا وجد الباحثان من ضرورة لدراسة تشمل العلاقات الاجتماعية التي يحتويها فريق نادي تشرين بكرة القدم ليكون بداية لدراسات وبحوث تعالج المشاكل التي تعيق تطور النتائج. وعندها يكون تشخيص الأسباب التي تقف بوجه الفريق تشخيصاً دقيقاً. وعدم تعليق الأسباب على شماعة منفردة وفي اتجاه واحد دون إغفال المجالات الأخرى.

3-1أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على البعد الاجتماعي (المسافة الاجتماعية) التي تربط أعضاء فريق نادي تشرين بكرة القدم من خلال معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية للفريق من حيث:

1- العلاقة التي يتجه اللاعبون لتكوينها داخل الملعب.

2- العلاقة التي يكونها اللاعبون فيما بينهم في الحياة العامة والتي تخص العلاقة الشخصية الخاصة (الصداقة).

3 - العلاقة التي يكونها اللاعبون فيما بينهم في أوقات محددة (أوقات الفراغ).

4-1 مجالات البحث:

1-4-1 **المجال البشري:** لاعبو فريق نادي تشرين بكرة القدم المشارك في الدوري للموسم 2004–2005.

1-4-2– **المجال المكاني:** نادي تشرين الرياضي في اللاذقية.

1-4-3-**المجال الزماني:** الفترة 2004/4/1 ولغاية 2005/4/15

2– الدراسات النظرية والدراسات المشابهة:

2–1 الدراسات النظرية

2–1–1 العلاقة الاجتماعية:

العلاقة الاجتماعية هي الصلة أو الرابطة الأحرة التي تربط شخصين أو أكثر في إطار الجماعة التي ينتمون إليها على أساس هدف مشترك أو اتجاه معين.

لذا يرتبط الأفراد الذين ينضون تحت مظلة واحدة والذين يكونون في موقع معين ومحدد ويشتركون بهدف محدد بنوع من الصلات التي تربط بعضهم ببعض وهذه الصلات هي ما تعرف بالعلاقات الاجتماعية، وقد تكون هذه العلاقات إيجابية قائمة على القبول والتجاذب وقد تكون سلبية قائمة على الرفض والنفور.

وهذه العلاقات ذات أهمية كبرى للفرد والجماعة معاً فهي تسهم في تماسك الجماعة وفاعليها وقدرتها على تحقيق الأهداف والمحافظة على ديناميتها. وفضلاً عن أنها توفر للفرد مناخ العمل والإبداع. إذ يؤكد " جينجر " بأن الفرد يشعر بالأمن والأطمئنان إذا ما وجد مع أفراد يستجيبون له ويرغبون في معاشرته. وبذلك يكون قادراً على العمل والإبداع. وتهبط قدرته الإنتاجية وتضعف روحه المعنوية إذا شعر بأنه عضو في جماعة ترفضه. (3:1243 .1245)

إن زيادة دينامية الجماعة أي عمليات التفاعل التي تحدث بين أفراد الجماعات الصغيرة – التي من أمثلتها الفريق الرياضي – تؤثر إيجابياً في العمل المنتج للجماعة ككل (374:7)

تتنوع العلاقات في أشكالها التي تنم عن التبادل الاجتماعي بين أفراد المجموعات والتي تربط أفراد الجماعة ببعضها وتنقسم هذه العلاقات حسب طبيعة العلاقة إلى: – (2 : 29)

1_علاقة مباشرة: كتلك التي تربط أعضاء الفريق الرياضي ببعضهم بعضاً أو التي تربط طلاب الصف الواحد ببعضهم.

2 . علاقات غير مباشرة: كتلك التي يرتبط بها أعضاء النادي الرياضي برئيس النادي أو موظفي الشركة بمدير الشركة.

والفريق الرياضي كجماعة اجتماعية يمكن أن تميز فيه مجموعة سائدة من العلاقات المختلفة في شكلها يمكن توضيحها بالمفاهيم التالية:

1. **النجم:** وهو أحد أفراد الجماعة (الفريق) الذي يحصل على أكبر عدد من الاختيارات السوسيومترية، وهو بذلك يمتلك مكانة القائد الرسمي أو غير الرسمي في موضوعة ما (حالة ما).
2. **المعزول:** وهو الشخص الذي لا يتقبل اختيارات سوسيومترية من زملائه رغم أنه عضو في الجماعة بل وعضو مهم فيها.
3. **الاختيار المتبادل:** وهي علاقة تربط فردين في الجماعة يختار كل منهم الآخر.
4. **الزمرة السوسيومترية:** وتُعرق أحياناً بـ(الشلة) أو (الكتلة)، وهي نوع من العلاقة المطلقة بين مجموعة من الأفراد يختار بعضهم الآخر بحيث تشكل هذه الاختيارات حلقة مغلقة وهي جماعة في داخل الجماعة 8 :240 - 242).

3_1_2 الجماعة:

1- ماهية الجماعة. .

لقد اختلف العلماء في تحديد كلمة " جماعة" من حيث الشروط والمقومات إلا أنهم اشتركوا في الاتفاق على أنها مجموعة من الأفراد بغض النظر عما إذا كان هؤلاء الأفراد تربطهم علاقة منظمة وغير منظمة ولذلك أصبح لدينا مفهومين للجماعة.

أولهما أن الجماعة هي مجموعة من الأفراد الذين يسلكون تبعاً لمعايير محددة اتجاهاً ما ولكل منهم دور في هذه الجماعة يؤديه وقد يشترك مع الآخرين أو يتقاطع معهم أو لا يشترك معهم.

أما ثانيهما فهو أن الجماعة تعني أي عدد من الأفراد يتوقف بقاؤهم على مدى الإشباع الذي يعود عليهم من بقائهم فيها (34:5).

2- الفريق الرياضي كجماعة:

وفق ما ذهب إليه العلماء في تحديدهم لمفهوم الجماعة فإن الفريق الرياضي يعد جماعة ينضوي أفرادها تحت لواء هيئة منظمة يعملون فيها وفق معايير محددة ولكل منهم دور يؤديه ويشترك فيه مع الآخرين لتحقيق هدف معين. تنشأ بينهم طبقاً لذلك علاقات متبادلة في التفاعل الاجتماعي الحي. ولذلك فهم يرتبطون بعلاقات رسمية ناشئة عن وحدة الهدف واللوائح والقوانين المحددة لذلك. وغير الرسمية التي أوجدتها وعملت على بلورتها بدرجات مختلفة العلاقات الرسمية.

أنواع الجماعات:

1 - تنقسم الجماعات طبقاً لتكوينها ووظيفتها واستمرارها ومدى عمق العلاقة بين أفرادها إلى(34:5)ا تعد جماعات ثانوية كأفراد مجموعة العمل وطلاب الصف الواحد.

2. **الجماعة الرسمية والجماعة غير الرسمية:** المدرسة والمؤسسة والهيئة والاتحاد الرياضي بجميع أفرادها وكوادرها مثالاً للجماعات الرسمية في حين تعد جماعة الأصدقاء والمجاميع السياحية جماعات غير رسمية.
3. **الجماعة الدائمة والجماعة غير الدائمة:** تعد جماعة النادي والطائفة الدينية وجماعة القبيلة جماعات دائمة بينما تعتبر جماعة مشاهدي كرة القدم ورواد مقهى الإنترنيت جماعات غير دائمة.

4_1_2 دور العلاقات الاجتماعية في فاعلية الجماعة:

شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة وولائه لها فهو يشعر بالأمان والاطمئنان عندما يعمل مع أفرادها. وكلما شعر الفرد بالأمان والاطمئنان كان أكثر قدرة على الإنتاج والعطاء والتفاني والإخلاص من أجل مصلحة الجماعة. وذلك يكون أداء الجماعة أداءاً فاعلاً ومنتجاً يحقق أهدافها والفريق كونه جماعة يعتمد أداءه على مجموع أداءات أعضائه، وأن هذه الأداءات يجب أن تتميز بالدينامية والتكامل والتنسيق باتجاه الهدف المنشود، لذا فإن طبيعة العلاقات التي تربط هؤلاء الأفراد ونوعيتها وخلوها من المظاهر السلبية تشكل مناخاً ملائماً لتشجيع الفرد على الأداء الأفضل فغياب النجم يؤثر على أفراد المجموعة سلباً. وعدم الأخذ بنظر الاعتبار شكل العلاقات بين الأفراد عند تسمية تشكيلة الفريق كذلك يؤثر على أداء الفريق. فضلاً عن أن عدم معرفة المدرب بالعلاقات التي تربط أعضاء الفريق لا تتيح له استخدام البدائل ومواجهة الحالات الطارئة بأسلوب فعال.

2-2 الدراسات المشابهة والسابقة:

2-2-1 دراسة راشد حمدون ذنون وفاضل محن الأزير جادي " تحليل العلاقات الاجتماعية لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل – دراسة سوسيومترية 1985 " حيث شملت الدراسة عينة من طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل عددها 386 طالباً وطالبة يمثلون المراحل الدراسية" الثانية والثالثة والرابعة " وقد استخدم الباحثان قياساً سوسيومترياً مؤلف من سؤالين لمعرفة الرفض والقبول للطلبة فيما بينهم للكشف عن نمط العلاقات التي تربط هؤلاء وتحديد أنواعها وأشكالها وتحليل هذه العلاقات والتشخيص السلبي والايجابي.

وقد استخدم الباحثان طرق تحليل النتائج وحساب تكرارات القبول والرفض واستخدام المصفوفات الاجتماعية والرسم الاجتماعي ومعالجة النتائج الإحصائية حيث توصلا إلى أن العلاقات التتابعية هي السائدة لارتفاع نسبتها، وانخفاض نسبة العلاقات الدائرية (المغلقة)، وهذا مؤشر لعدم وجود الزمر والتكتلات السلبية بين الطلبة إذا أوصى الباحثان بضرورة الاستفادة من هذه الدراسة في مجال الإرشاد التربوي ومعالجة العلاقات الاجتماعية السلبية (3: 1243-1260)

2-2-2 دراسة قاسم خليل إبراهيم " دراسة العلاقات الاجتماعية لفريق نادي الميناء بكرة القدم للموسم 1999- 2000) وهي دراسة مسمية اجتماعية يتملق 21 لاعباً من لاعبي فريق نادي الميناء المشارك في الدوري العراقي للموسم 1999-2000، فقد استخدم الباحث قياساً سوسيومترياً مؤلفاً من ثلاثة أسئلة للتعرف على مدى اختيار القبول للاعبين لبعضهم في ثلاثة محاور مختلفة من حياة اللاعبين وهي الصداقة ووقت الفراغ ووقت المباراة. ومن ثم حساب نتائج الاختيار السوسيومتري لكل لاعب والمكانة السوسيومترية للاعبين النجوم والخارطة الاجتماعية للتعرف أشكال العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء الفريق في المحاور الثلاثة آنفة الذكر، وقد توصل إلى عدم وجود اللاعبين المنبوذين وانخفاض المكانة السوسيومترية للاعبين النجوم وكثرة العلاقات التتابعية والمتبادلة وقلة العلاقات المغلقة التي تعني قلة الكتل الاجتماعية داخل الفريق وقد أوصى الباحث في ضوء ذلك بضرورة الاهتمام بالدراسات الاجتماعية للجماعات الرياضية بمختلف أشكالها وإجراء التحليل لها والاستفادة من نتائجها في تعزيز فاعلية الفرق الرياضية لتحسين الأداء ومعالجة الأخطاء (68 :9- 78)

3- إجراءات البحث:

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمة طبيعة البحث في حل المشكلة وتحقيق الأهداف التي يرمي إليها الباحثان.

3-2 عينة البحث:

شملت عينة البحث 19 لاعباً يمثلون لاعبي فريق نادي تشرين بكرة القدم والذين مثلوا الفريق في مباريات الدوري للموسم 2004-2005.

3-3 اختبار البحث:

استخدم الباحثان اختباراً سوسيومترياً ذا ثلاثة محاور في كل محور ثلاثة اختيارات للقبول وفق طريقة مورينو (234:10) للتعرف على طبيعة العلاقات بين اللاعبين من خلال القبول لبعضهم في هذه العلاقات أو رفضها (الملحق رقم "1") إذ وجهت ثلاثة أسئلة لكل لاعب مصاغة على شكل طلب يستهدف التعرف على مستوى ونوع معين من العلاقة الاجتماعية. فالسؤال الأول يتعلق بالعلاقة التي يختارها اللاعب في وقت الفراغ (اكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق ترغب أن تقضي معهم وقت فراغك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم)، والسؤال الثاني حول العلاقة أثناء المباراة (اكتب ثلاثة أسماء من زملائك تحب أن تلعب بجوارهم أثناء المباريات مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم)، والسؤال الثالث يتعلق بأقوى العلاقات الاجتماعية وأبقاها وأكثرها استمراراً بين اللاعبين وهي علاقة الصداقة. (أكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق تعتقد أنهم أعز أصدقائك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم).

3-4 حساب الدرجات السوسيومترية:

يتم حساب الدرجات السوسيومترية للاعب على النحو الآتي:

يمنح اللاعب الذي يحصل على الاختيار الأول في أي من المحاور3 " ثلاث درجات " ويمنح اللاعب الذي يحصل على الاختيار الثاني " درجتين " و " درجة واحدة " للاعب الذي يحصل على الاختيار الثالث.

3-5 طريقة إجراء الاختبار:

تم إجراء الاختبار للاعبين (عينة البحث) بأسلوب توجيه رسالة إلى كل لاعب مرفق لها استمارات الاختبارات السوسيومترية وطلب منه الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحثين في مغلف مثلما وجهت له بعدها تم تفريق وتسجيل النتائج.

3-6 السوسيوجرام Sociogram

استخدم الباحثان السوسيوجرام " الرسم الاجتماعي " وهو نوع من أنواع خرائط الجماعة، وذلك لزيادة إيضاح البينة الاجتماعية لأفراد العينة " فريق نادي تشرين بكرة القدم " والذي يوضح فيه اختيارات أفراد الجماعة اتجاه بعضهم (قبول أو رفض) وهي الاختيارات من الدرجة الأولى.

ويربط السوسيوجرام بالسوسيومتري ويستخدم كمرادف له إذ إنّ السوسيومتري يستخدم لتقييم بناء الجماعة بينما السوسيوجرام يوضح النتائج ويعرفها. وفي السوسيوجرام يمثل الأفراد بعلامات تدل عليهم كالمثلثات أو الدوائر كما استخدم الباحثان السوسيوجرام المعدل لنور ثوي الذي يحتوي على ثلاث دوائر متداخلة يحتل النجم فيها مركز الدائرة الداخلية ويحتل المعزولون الدائرة الخارجية بينما يتوزع أفراد الجماعة الآخرين بين هذين الحدين (8: 240–241) وقد استخدم الباحثان مثلثات بداخلها حروف هجائية لتمثيل اللاعبين في داخل الرسم الاجتماعي.

3-7 مكانة الاختبار السوسيومتري:

اعتمد الباحثان معادلة المكانة الاجتماعية أو ما تعرف بـ (مكانة الاختيار السوسيومتري) لتحديد مكان الأفراد في الجماعة لتوضيح النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وتحديد معالم العلاقات التي تربط الفريق الرياضي كجماعة تربطها علاقات اجتماعية متنوعة في المحاور الثلاث التي تضمنها الاختبار السوسيومتري وهذه المعادلة هي

$$\text{مكانة الاختيار السوسيومتري} = \frac{\text{عدد الاختيارات الحاصل عليها الفرد}}{\text{عدد أفراد الجماعة} - 1} \qquad (246: 8)$$

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

4-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج العلاقات التي تربط اللاعبين في وقت الفراغ:

تمخضت عن اختيارات القبول للاعبين لبعضهم بعضاً في وقت الفراغ عن جملة من النتائج التي يوضحها الجدول (1) في مستويات التفضيل الثلاث وجملة من أنواع العلاقات الاجتماعية التي تبدو واضحة في الشكل (1) والشكل (2) والتي تمثل الاختيار الأول للتفضيل.

إذ يتضح من الجدول (أ) أن اللاعب (ب) قد حصل على أعلى مجموع من الدرجات بين أقرانه، بلغ (16 درجة) تلاه اللاعبان (ل) و (ج) بمجموع بلغ (10 درجات) لكل منهما وجاء بعدهما اللاعب (ع) بمجموع (9درجات) ثم تسلسل بقية اللاعبين بصورة تنازلية من (7 درجات) إلى درجة واحدة ومن خلال حساب المكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لكلا اللاعبين (ب) و (ل)

وجد أن قيمتها للاعبين (ب) (0.28) واللاعبين (ل) (0.11)، وهذا يعني أن النجم الذي حصل على أكبر عدد من الاختيارات لم يكن نجماً مطلقاً كونه لم يحصل على كل الاختيارات أو معظمها وهو ما أظهرته قيمة مكانة الاختيار السوسيومترية الصغيرة(0.28)، وهكذا كان الحال مع اللاعب الوصيف. وهو ما يمكن أن نراه واضحاً في الرسم الاجتماعي الدائري (الشكل 2) إذ يحتل اللاعب (ب) مركز الدائرة ويحتل اللاعب (ل) الدائرة الثانية.

ونلاحظ من خلال الرسم الاجتماعي الذي يمثل خريطة العلاقات التي تربط أعضاء فريق نادي تشرين أثناء وقت الفراغ (الشكل1). أن العلاقات التتبعية الصغيرة هي التي ميزت هذه الخريطة. إذ وجدت (6) ست علاقات من هذا النوع انحصرت سلسلتها بين 3 و 4 لاعبين فقط. فهناك علاقتين تكونت سلسلتها من 4 حلقات.

هي من (هـ ← ك ← د ← ح) ومن (ث ← ط ← ن ← ر) وأربع علاقات ذات سلسلة ثلاثية هي (غ ← جـ ← ب) و(ذ ← جـ ← ب) (ع ← ل ← ض) و (ز← ل ← ض) كما نلاحظ وجود علاقة متبادلة واحدة فقط هي (ق ↔ ش) وهناك علاقة منفردة ثنائية واحدة هي (ص← ى). كما أنعدمت العلاقات الدائرية المغلقة، وهذا يشير إلى عدم وجود الكتل الاجتماعية المنعزلة (المغلقة على نفسها) ولذلك يرى الباحثان إن الرسم الاجتماعي لا يحتوي على نوع من العلاقات تشكل ظاهرة اجتماعية مثيرة للانتباه. إذ إن أفراد العينة توزعوا في هذا المحور على شكل مجموعات اجتماعية صغيرة مفتوحة لا تخلو من إمكانية التفاعل والمشاركة مع بعضها، وهي بذلك لا تشكل ظاهرة سلبية وهذه المجموعات الاجتماعية هي خمس مجموعات صغيرة كما نلاحظها في الشكل (1) واحدة منها فقط لها مركز وهو اللاعب (ب) والأربع الأخرى عبارة عن سلاسل صغيرة لها بداية ونهاية.

ومثل هذه العلاقات الاجتماعية هي علاقات طبيعية يكونها أفراد الجماعة باختياراتهم، وهو نوع من التفاعل (القبول) بين أفراد العينة والذي تبلور على شكل مجموعات بإمكانها أن تتعايش وتتفاعل مع بعضها لقضاء وقت الفراغ (9: 70)، وهذا يعد مؤشراً إيجابياً يمكن الاستفادة منه، لأنها تشل أهمية كبرى في العمل والإنتاج للفرد وتحفيز إنجازه (7: 89) من جانب آخر يمكن أن يكون لهذه الظاهرة اتجاهٌ سلبيٌّ إذا ما أسيء التعامل بها إذ من الممكن أن يؤدي أي اتجاه سلبي لأحد أفراد المجموعة – على الرغم من صفر المجموعات إلى التأثير على مجمل عملها وأدائها مؤقتاً أو بصورة دائمية. لذلك يجب أن النظر إلى حركة الفريق كمجموعة متفاعلة من الممكن أن تنقل إليها مؤثرات العلاقات خارج الملعب إلى داخله (9: 71). (فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كانت جماعة عمل أو جماعة ترويح هي التي تحدد دور الفرد وتعيين واجباته وتساعده على تنفيذها وتعمل على تكيفة لمحيطها وتزيل مشكلاته. وهكذا فالجماعة الرياضية تعمل على تنظيم فعاليات أعضائها في تنفيذ خططها وبرامجها التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف. وبما أن علاقات الفرد في وقت فراغه تكون بمحض إرادته طبقاً لذوقه وقيمه ومواقفه وأحواله فإنها تشكل ظاهرة مهمة في دراسة الفرد ومدى فعاليته ونشاطه وقدرته على الإنتاج في وقت العمل) (1: 149 – 151)

جدول (1): يمثل عدد الاختيارات والدرجات التي حصل عليها اللاعبون في محور وقت الفراغ

ت	اللاعبون	اختيار أول		اختيار ثاني		اختيار ثالث		مجموع الدرجات
		عدد الاختيارات	الدرجة	عدد الاختيارات	الدرجة	عدد الاختيارات	الدرجة	
1	ب	5	15	صفر	صفر	1	1	16

2	ل	2	6	1	2	2	2	10
3	ج	1	3	3	6	1	1	10
4	ع	صفر	صفر	3	6	3	3	9
5	ي	1	3	2	4	صفر	صفر	7
6	ك	1	3	1	2	2	2	7
7	ز	صفر	صفر	3	6	1	1	7
8	ط	1	3	1	2	1	1	6
9	ش	1	3	1	2	1	1	6
10	ح	1	3	1	2	صفر	صفر	5
1	ت	1	3	1	2	صفر	صفر	5
12	م	صفر	صفر	2	4	1	1	5
13	ح	1	3	–	–	1	1	4
14	ن	1	3	–	–	–	–	3
15	د	1	3	–	–	–	–	3
16	ر	1	3	–	–	–	–	3
17	ض	1	3	–	–	–	–	3
18	ط	–	–	1	2	–	–	–
19	غ	–	–	–	–	1	1	1
20	ث	–	–	–	–	1	1	1
21	س	–	–	–	–	1	1	1
22	ص	–	–	–	–	1	1	1

4-2 عرض ومناقشة وتحليل نتائج علاقات اللاعبين أثناء المباريات:

يتضح من الجدول (2) الذي يمثل عدد الاختيارات والدرجات التي حصل عليها اللاعبون في محور العلاقة أثناء المباريات أن اللاعب (ب) قد حصل على أعلى مجموع من الدرجات في هذا الاختيار ولمستوياته الثلاث إذ بلغ مجموع الدرجات (22 درجة). وجاء بعده اللاعب (ز) بمجموع 18 درجة وحل ثالثاً اللاعبان (س) و(ي) بمجموع 11 درجة لكل منهما. بينما تدرجت الدرجات التي حصل عليها اللاعبون (12) الباقون الذين وقعت عليهم الاختيارات السوسيومترية من "8 درجات " إلى درجة واحدة.

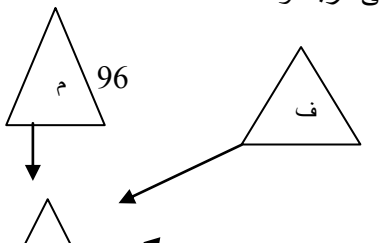

شكل (1)

سوسيو جرام – يمثل شكل العلاقات التي يرتبط بها أعضاء فريق نادي تشرين أثناء وفق

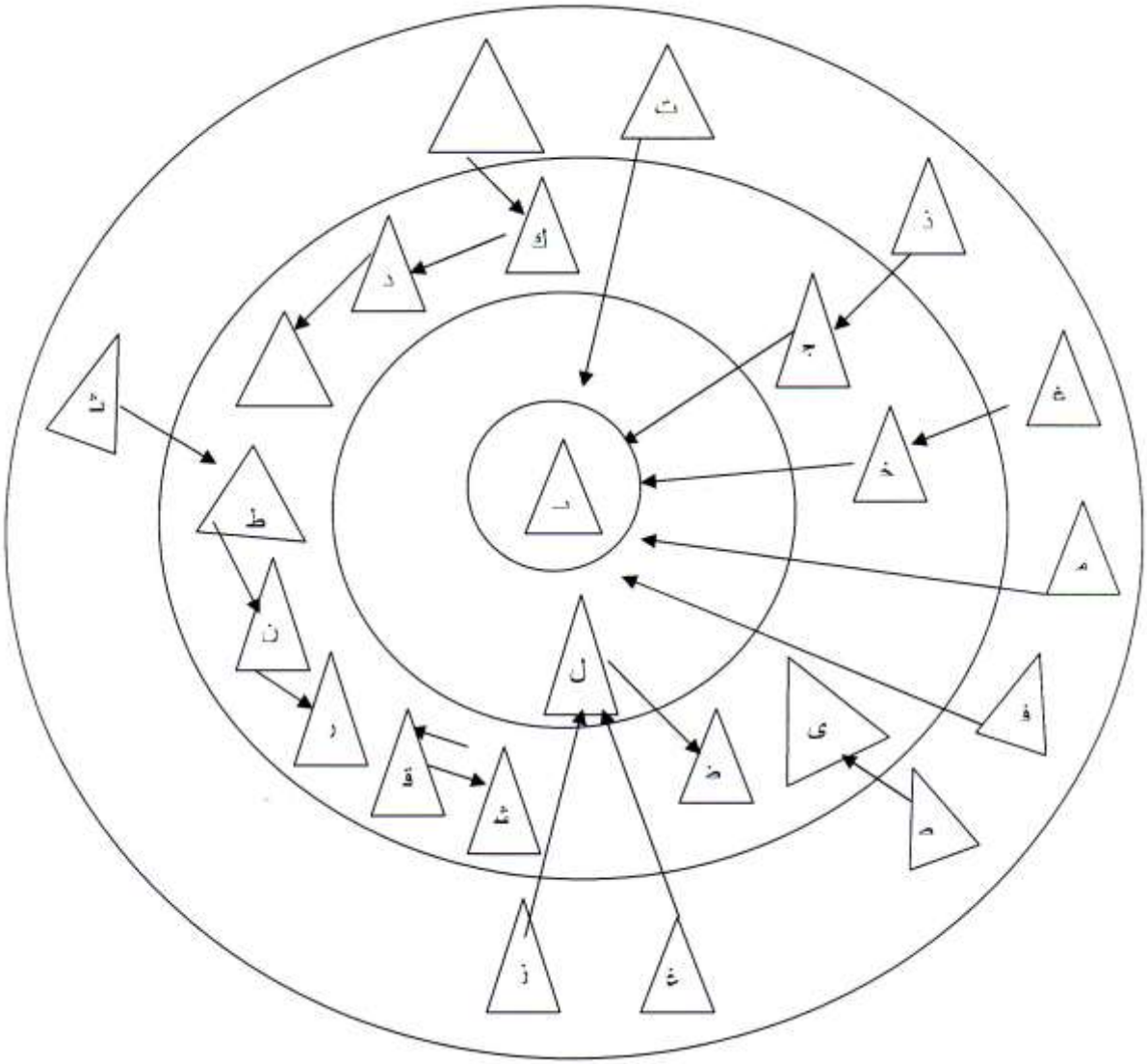

شكل (2) سوسيوجرام دائري يوضح شكل العلاقات التي يرتبط بها أعضاء فريق نادي تشرين أثناء وقت الفراغ

ويتضح أيضاً أن اللاعب (ب) قد حصل على أكبر عدد ممكن من اختيارات القبول من بقية زملائه، إذ بلغ مجموع هذه الاختيارات " 9 اختيارات " 6 " منها ف مستوى التفضيل الأول و(1) من مستوى التفضيل الثاني و(2) من مستوى التفضيل الثالث، وهو بذلك يعد النجم في هذا المحور لكنه ليس النجم المطلق. إلا أن هذا يعني وجود " 9 " لاعبين يشعرون بالاطمئنان والراحة لوجوده في المباراة بدرجات مختلفة، وهذا يوفر مناخاً ملائماً لفاعلية أكثر وأداء أحسن لهؤلاء اللاعبين أما قيمة المكانة الاجتماعية (السوسيومترية) للاعب (ب) فقد بلغت 0.33، وهي قيمة ليست عالية إلا أنها قيمة مؤثرة لا يمكن أهمالها لأنها تمثل وجهة نظر القبول لثلث أفراد الجماعة تقريباً.

جدول (2) يمثل عدد الاختيارات والدرجات التي حصل عليها اللاعبون في محور العلاقة أثناء المباريات

ت	رمز اللاعب	اختيار أول		اختيار ثاني		اختيار ثالث		مجموع الدرجات
		عدد الاختيارات	الدرجة	عدد الاختيارات	الدرجة	عدد الاختيارات	الدرجة	
1	ب	6	18	1	2	2	2	22
2	ز	3	9	4	8	1	1	18
3	س	2	6	2	4	1	1	11
4	ي	2	6	2	4	1	1	11
5	ت	1	3	2	4	1	1	8
6	ك	1	3	2	4	1	1	8
7	د	2	6	–	–	1	1	7
8	ع	1	3	–	–	3	3	6
9	ط	–	–	2	4	1	1	5
10	ص	–	–	2	4	1	1	5
11	م	–	–	1	2	2	2	4
12	ر	1	3	–	–	1	1	4
13	نغ	–	–	1	2	–	–	2
14	ل	–	–	–	–	1	1	1
15	ج	–	–	–	–	1	1	1
16	و	–	–	–	–	1	1	1

ومن خلال الرسم الاجتماعي (السوسيوجرام) الذي يوضح شكل العلاقات التي تربط أعضاء الفريق ببعضهم أثناء المباريات (الشكل 3). نلاحظ أن شكل الخريطة قد طغت عليه العلاقات التتبعية فهناك (4) علاقات من هذا النوع وعلاقة متبادلة واحدة وعلاقة منفردة ثنائية واحدة. فضلاً من مجموعة اللاعبين المرتبطين بالنجم. فهناك علاقة تتبعية ذات سلسلة خماسية مكونة من اللاعبين (ع ← غ ← ز ← د ← ك) وتقع بضمنها العلاقة المتبادلة (د ← ك) وعلاقات ذات سلسلة رباعية هي (ث← ز← د ← ك) و (ل← ز←د ← ك) وعلاقة واحدة تتبعية ذات سلسلة ثلاثية هي (ف ← ت ← ي) وعلاقة ثنائية واحدة هي (ن← ر) وتوضح الخريطة الاجتماعية (سوسيوجرام) الشكل 1 إن اللاعبين طبقاً لعلاقاتهم توزعوا إلى أربعة مجموعات ذات سمة مميزة هي أن

لكل منها محوراً يمثله أحد اللاعبين تنتهي إليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة اختيارات القبول للاعبين. فالمجموعة الأولى تمثلها مجموعة النجم ومحورها اللاعب النجم (ب) وتضم سبعة لاعبين، أما المجموعة الثانية فمحورها اللاعب (ي) وتضم أربعة لاعبين. والمجموعة التي يمثل محورها اللاعب (د) وتضم سبعة لاعبين والمجموعة الرابعة والأخيرة ومحورها اللاعب (س) وتضم ثلاثة لاعبين. وهذه الظاهرة جديرة بالاهتمام يمكن استثمارها إيجاباً في فاعلية أداء الفريق من خلال تفصيل ظاهرة التفاعل الاجتماعي لكل مجموعة من خلال محورها (اللاعب المحور للمجموعة) من خلال تأثير سلوك اللاعب " المحور " على سلوك الآخرين سيما وأن اللاعبين الذين مثلوا محاور المجموعات يحتلون مركز الدائرة والدائرة الثانية في السوسيوجرام الدائري (الشكل 4) إذ يشير جلال أسعد إلى أن " التفاعل الاجتماعي هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كانا فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين، كما يمكن النظر إلى عملية التفاعل الاجتماعي على أنها عملية اتصال. تؤدي إلى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم " (16 :10) أن مثل هؤلاء اللاعبين (اللاعب المحور) يجب أن ينظر لهم بعين الاعتبار وإن تؤخذ تصرفاتهم على محمل من الجد وإن يحسب لغيابهم عن الفريق حساباً دقيقاً وإن تخضع شخصياتهم وأعمالهم وعلاقاتهم للدارسة والتحليل (75 :9) إذ إنّ الفرد أو الأفراد الذين يتولون أمور الجماعة لا تقع في مسؤوليتهم اتخاذ القرارات فحسب بل العمل على تحفيز الجهود من أجل تحقيق الهدف (62;11).

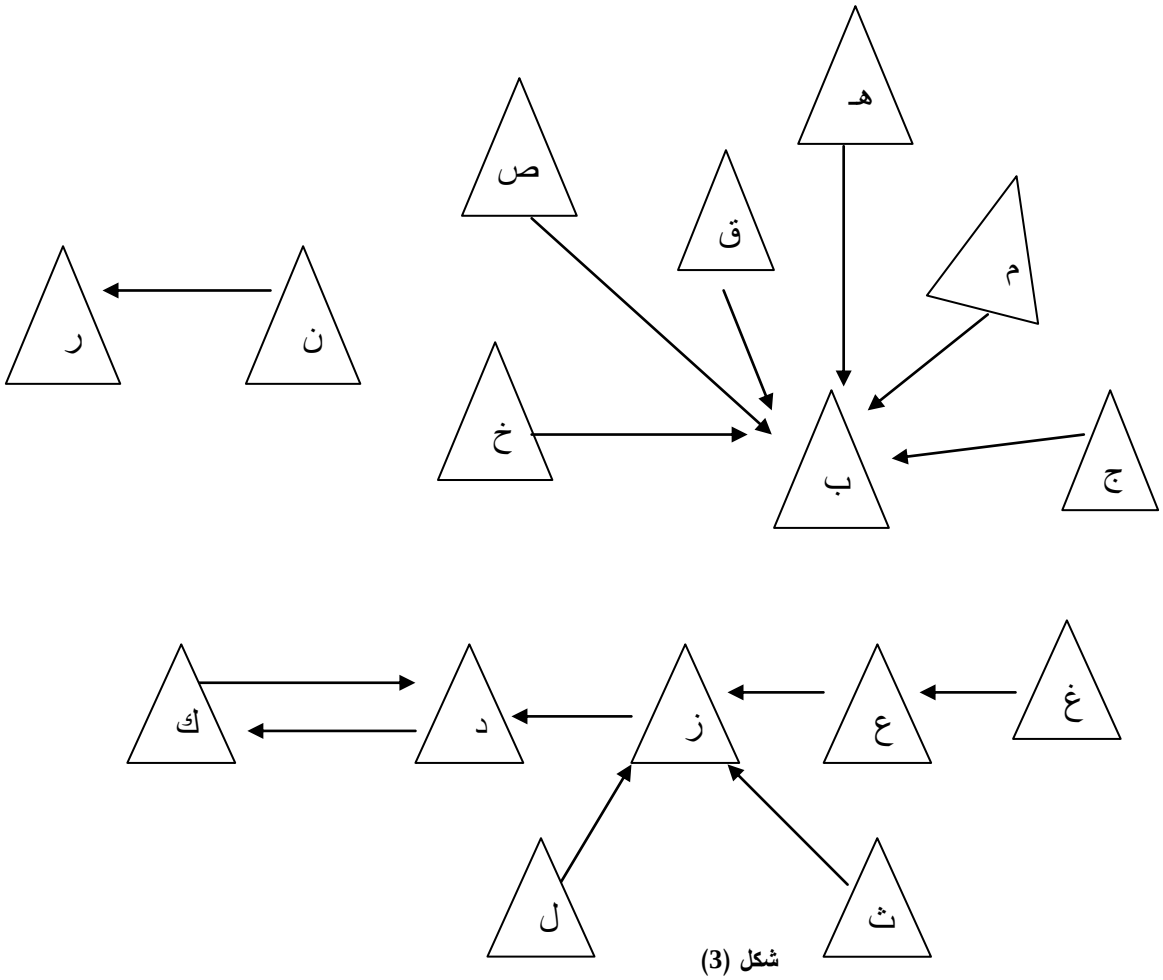

شكل (3)

سوسيوجرام يوضح شكل العلاقات التي تربط أعضاء فريق نادي تشرين أثناء المباريات.

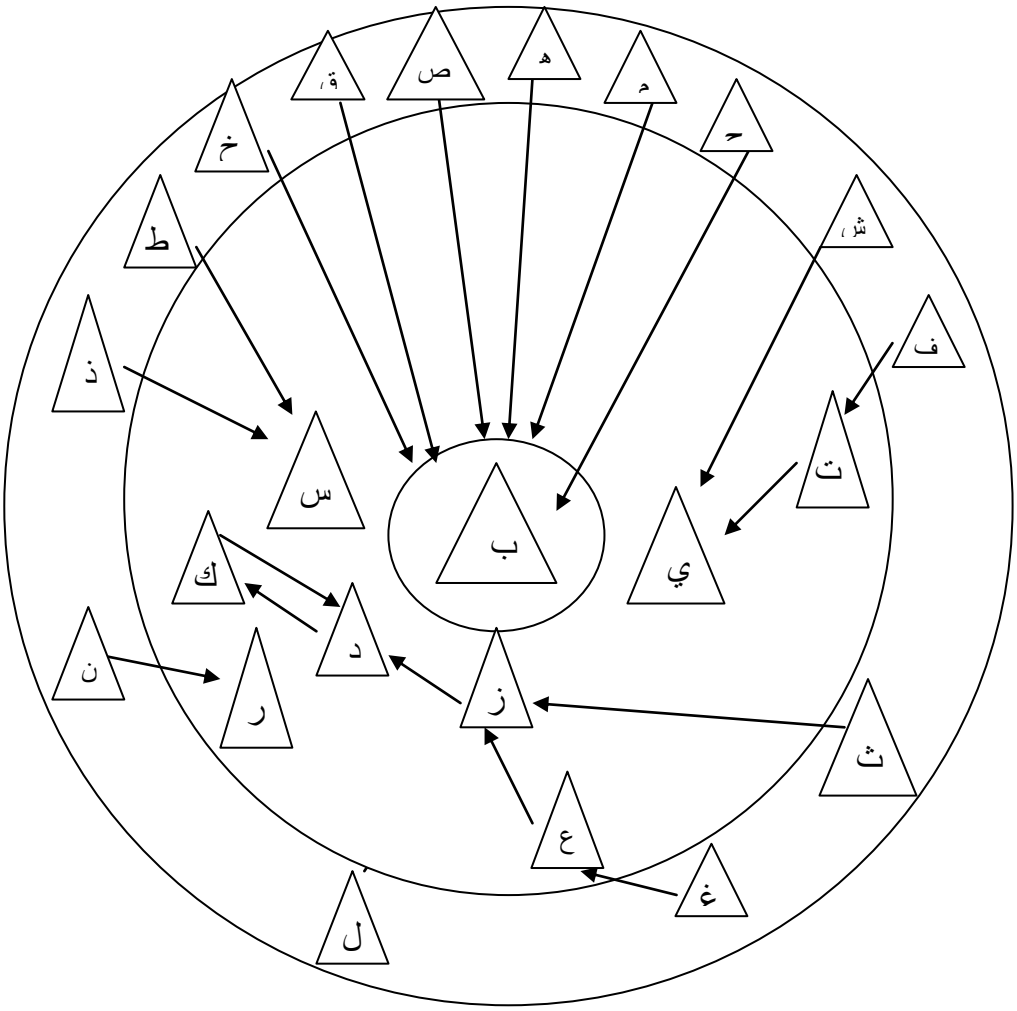

شكل (4) سوسيوجرام دائري يوضح شكل العلاقات التي تربط أعضاء فريق نادي تشرين أثناء المباريات

مدرب الفريق يمكنه الاستفادة من مكانة هؤلاء اللاعبين في قيادة وتحفيز بقية اللاعبين أثناء المباريات. إذ يمكن الاستفادة من دور القائد في التدريب في دفع الفرد (التابع) على اكتساب المهارات والكفايات. (1: 141)

3-4 <u>عرض وتحليل ومناقشة نتائج علاقات اللاعبين في محور الصداقة:</u>

يتضح من الجدول (الجدول 3) الذي يمثل عدد الاختيارات والدرجات التي حصل عليها اللاعبون في أقوى العلاقات وأكثرها دواماً وهي علاقة الصداقة إن اللاعب (ب) حصل على أعلى مجموع من الدرجات وبلغ (15 درجة) وحصل اللاعب (م) على (11 درجة) واللاعبين (ط) و (ك) حصل كل منهما على (9 درجات) بينما تسلسلت درجات اللاعبين الـ (18) الآخرين من " 7 درجات" إلى درجة واحدة ومن خلال الجدول يمكن التأكيد أن اختيارات التفضيل التي أبداها اللاعبون اتجاه بعضهم وفي مستوياتها الثلاثة متوزعة بعدد قليل من الاختيارات فيما بينهم ففي مستوى التفضيل الأول بلغ عدد الاختيارات من (1-3)، وهي قيمة صغيرة وهذا تؤكده قيمة المكانة الاجتماعية للاعب النجم في محور الصداقة (اللاعب ب) والتي تساوي 0.17 وهكذا بالنسبة لمستوى التفصيل الثاني، إذ بلغ عدد الاختيارات ما بين (1-3) أما عدد الاختيارات في المستوى الثالث للتفضيل ما بين (1-4).

وهذه الظاهرة (التنوع من التفضيل) لا تبدو غريبة في ميدان اختيار الأصدقاء. فعلاقة الصداقة لدى الأفراد تتعلق بالفروق الفردية في السمات النفسية والمعتقدات الاجتماعية والقيم والتقاليد التي يؤمن بها هؤلاء الأفراد اتجاهاتهم وفلسفاتهم الخاصة وظروف التربية التي تأثروا بها وهذا ما جعل النتائج تظهر بهذا الشكل.

ومن خلال النظر إلى الرسم الاجتماعي (السوسيوجرام شكل 5) الذي يوضح العلاقات التي تربط أعضاء للفريق في محور الصداقة. نجد أن العلاقات التتبعية هي العلاقات السائدة فهناك (7) علاقات تتبعية مقابل علاقة متبادلة واحدة وعلاقة منفردة واحدة فضلاً عن مجموعة النجم. وخلو الرسم من العلاقات المغلقة (الدائرية) وهذا يعني عدم وجود الكتل أو الشلل.

والعلاقات التتبعية التي يمكن ملاحظتها هي (ز←ك ←م ←د ← أ) و (هـ←ك←م←د←أ) و(ف←م← د←أ) و (ث←ط ←ن ← ر) و (ذ← ط←ن←ر) و (ش←ق←ي) و(غ←ق←ي). وتمثلت العلاقة المتبادلة (ل ↔ ع) فيما مثلث علاقة (ص← و) علاقة ثنائية منفردة.

وقد شكلت العلاقات التتبعية ثلاث مجموعات اجتماعية صغيرة فضلاً عن مجموعة النجم، وبذلك أصبح لدينا أربع مجموعات اجتماعية تضم معظم أفراد الفريق وهم يرتبطون بعلاقة ثابتة ودائمة ومستمرة. وهذه لا يمكن إغفالها، إذا ما عرفنا أن المؤثرات الخارجية السلبية أو الإيجابية التي تقع على أحد أفراد المجموعة وخاصة الفرد الذي تنتهي عنده جميع العلاقات تؤثر على بقية أفراد المجموعة بسبب انتقال اثر المشاركة الوجدانية.

ومن خلال النظر إلى السوسيوجرام الدائري نجد عدم وضوح اللاعبين النجوم اللاعبين الذين تمركزت عندهم معظم العلاقات، اللاعب الذي احتل مركز الدائرة واللاعبون الآخرون الذين احتلوا الدائرة الثانية تميزوا بقلة اختيارات التفضيل المتجهة إليهم إذ بلغت ما بين (2–3) اختيارات.

جدول (3) يمثل عدد الاختيارات والدرجات التي حصل عليها اللاعبون في محور الصداقة

ت	رمز اللاعب	الاختيار الأول		الاختيار الثاني		الاختيار الثالث		مجموع الدرجات
		عدد الاختبارات	الدرجة	عدد الاختبارات	الدرجة	عدد الاختيارات	الدرجة	
1	ب	3	9	2	4	2	2	15
2	م	2	6	2	4	1	1	11
3	ط	2	6	1	2	1	1	9
4	ك	2	6	–	–	3	3	9
5	ع	1	3	2	4	–	–	7
6	ل	1	3	–	–	4	4	7
7	ج	–	–	3	6	1	1	7
8	ق	2	6	–	–	–	–	6
9	ن	1	3	1	2	–	–	5

10	ي	1	3	1	2	–	–	5
11	د	1	3	1	2	–	–	5
12	ز	–	–	2	4	1	1	5
13	ش	–	–	1	2	2	2	4
14	و	1	3	–	–	–	–	3
15	ر	1	3	–	–	–	–	3
16	م	1	3	–	–	–	–	3
17	ص	–	–	1	2	–	–	2
18	ح	–	–	1	2	–	–	2
19	خ	–	–	1	2	–	–	2
20	س	–	–	–	–	2	2	2
21	ف	–	–	–	–	1	1	1
22	غ	–	–	–	–	1	1	1

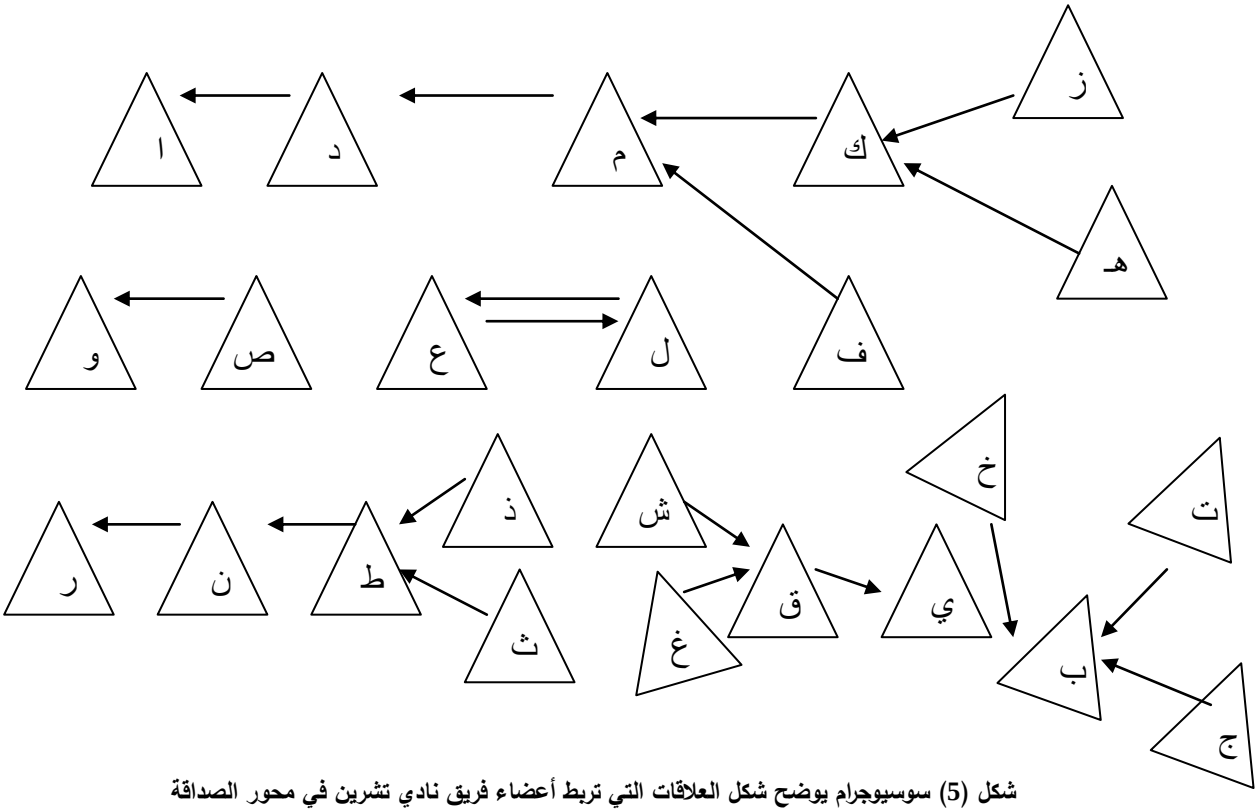

شكل (5) سوسيوجرام يوضح شكل العلاقات التي تربط أعضاء فريق نادي تشرين في محور الصداقة

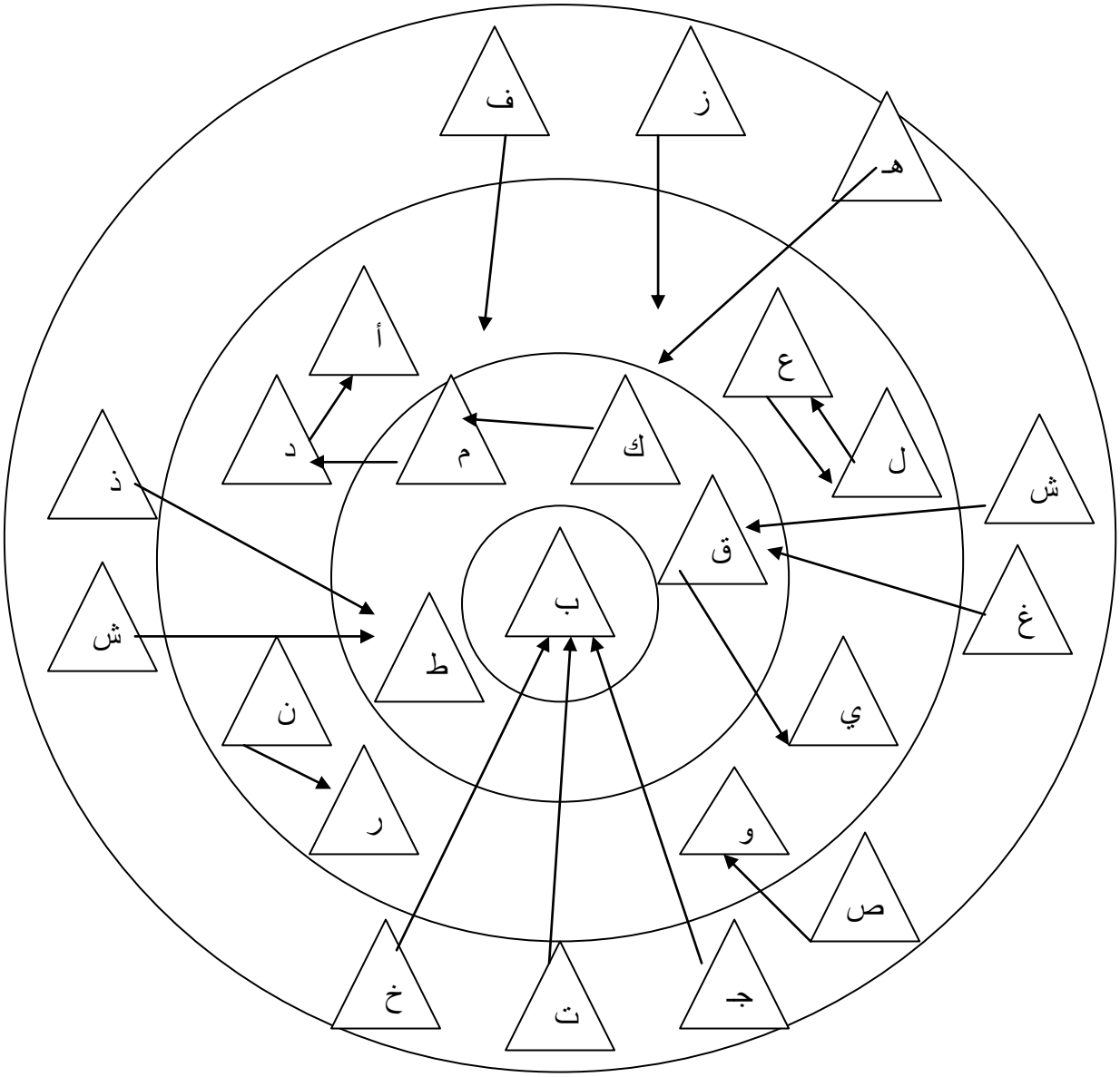

شكل (6) سوسيوجرام دائري يوضح شكل العلاقات التي تربط اعضاء فريق نادي تشرين في محور الصداقة

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها استنتج الباحثان ما يلي:

1- أن البنية الاجتماعية للفريق تميزت بكثرة العلاقات التتبعية وكانت هي السمة المميزة لهذه البنية.

2- أن اللاعب (ب) احتل مكانة النجم في المحاور الثلاثة التي شملتها الدراسة وهي العلاقة في وقت الفراغ وأثناء المباريات ومحور الصداقة.

3- انخفاض المكانة الاجتماعية (السوسيومترية) للاعب النجم إذ إن أعلى قيمة لها (0.33) وهي لم تقترب من الـ (1) كثيراً .

4- أن اللاعبين توزعوا على شكل مجموعات اجتماعية صغيرة في داخل البنية الاجتماعية للفريق.
5- انعدام العلاقات المغلقة وقلة العلاقات المتبادلة.

2-5 التوصيات:

يوصي الباحثان ما يلي:

1- ضرورة استثمار البنية الاجتماعية بوجود المجموعات الاجتماعية، ووجود النجم لمصلحة تحقيق أهداف الفريق والاستفادة الإيجابية منها:
2- ضرورة الاستمرار بإجراء الدراسات الاجتماعية للفريق بشكل دائم للتعرف على ديناميكية العلاقات الاجتماعية التي تربط لاعبيه والتغيرات التي تطرأ عليها.
3- إجراء الدراسات التحليلية (النفسية والاجتماعية) لشخصيات اللاعبين النجوم واللاعبين ذوي التأثير على المجموعات الاجتماعية.
4- الانتباه إلى ظهور العلاقات المغلقة لكونها تشكل الكتل داخل الجماعة لما لها من تأثير في الاتجاهين السلبي والإيجابي والتي تؤثر في نجاح أداء الفريق والوصول إلى تحقيق الأهداف.
5- الاهتمام بالدراسات الاجتماعية للجماعات الرياضية بمختلف مستوياتها وأحجامها ونوعياتها.

ملحق رقم (1)

استمارة إلاختبار السوسيومتري

اسم اللاعب: – العمر:–

الفريق:– المركز في الفريق:– التاريخ / /

1 – اكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق ترغب ان تقضي معهم وقت فراغك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم

– 1

– 2

– 3

2 – اكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق تحب ان تلعب بجوارهم اثناء المباراة مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم

– 1

– 2

– 3

3 – اكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق تعتقد أنهم اعز أصدقائك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم

– 1

– 2

– 3

المراجع:

1- الحسن، إحسان محمد ؛ لويس، كامل طه. ***أسس علم الاجتماع***. جامعة بغداد. 1990.

2 - العبادي، جلال ؛ آخرون. ***علم الاجتماع الرياضي***. جامعة بغداد. بيت الحكمة. بغداد. 1989.

3- حمدون، راشد ؛ محسن، فاضل. " ***تحليل العلاقات الاجتماعية لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل*** " ***مجلة بحوث المؤتمر العلمي الرابع لكليات التربية الرياضية في العراق. الجزء*** الثاني. جامعة بغداد. بغداد 1988.

4- مجيد، ريسان خريبط. ***موسوعة القياسات والإختبارات للتربية البدنية والرياضية***. الجزء الثاني جامعة البصرة. مطابع التعليم العالي. البصرة 1989.

5- جلال، اسعد. ***علم النفس التربوي والرياضي***. دار المعارف. مصر 1982.

6 - ملوخية، شكرية خليل. ***الإدارة في المجال الرياضي***. دار المعارف. مصر 1982.

7 - عيسوي، عبد الرحمن محمد. ***معالم علم النفس***. دار المطبوعات الجامعية. الاسكندرية. 1972.

8- سيد أحمد، غريب محمد. ***تصميم البحث الاجتماعي***. دار المعارف الجامعية. مصر 1989.

9- ابراهيم، قاسم خليل. " ***دراسة العلاقات الاجتماعية لفريق نادي الميناء للموسم 1999 - 2000***". ***مجلة البحوث ودراسات التربية الرياضية***. كلية التربية الرياضية. جامعة البصرة العدد السادس. كانون الأول 2000.

10- علاوي، محمد حسن. ***سيكلوجية الجماعات الرياضية***. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. 1998.

11- الهارون، مساعد. ***الإدارة في المجال الرياضي***. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. الكويت. 1985.